دلايل تفضيل الرجوع على المجاورة هذا كله في المجاورة واما السكنى بها والاكثر
والانقطاع فيه بالمدينة افضل واورد فيها احاديث قال ولم يرد في سكنى
مكة شيء بل الكراهة كما ذكره بعض العلماء اه وفيه قال واختار القاضي
في تاريخه الجامع ان الموت بالمدينة افضل لما رواه الترمذي من استطاع ان
يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها ولانه لمن لازم افضلية
السكنى بها على مكة هكذا نقله عن جده وهو شيخي ولم يتكلم هو قال السخاوي
وفي النفس منه شيء فليتأمل اه وفيه قال واما فضل الطواف بالبيت
فقد قال صلعم الطواف بالبيت صلاة والصلاة خير موضوع وهو افضل
من الصلاة في حق الافاقي وبالعكس لاهل مكة قال خاتمة العلماء شيخ
المحققين الشيخ عبد الرحمن المرشدي الحنفي في كتاب حل الرموز فهم الافضلية
ان مرادهم ان المكي الافضل له ان يصرف الوقت الذي يريد ان يطوف فيه للصلاة
ام يطوف فيه وهو الافضل لان اشتغال الشخص بركعتين افضل من
طواف مشتمل على ركعتين انتهى بمعناه اه وفيه قال تسميتها بالكعبة
فقد رايت في بعض حواشي البيضاوي انه لارتفاعه وتربيعه وكل بيت
مربع عند العرب فهو كعبة ذكره الازهري ونقل ايضا الكعب في لغة العرب
اسم لما استدار وعلى ذلك قالوا كعب ثدي الجارية اذا علا واستدار نقله
النووي والظاهر ان الاول اولى لان وضع البيت الشريف ليس على الاستدارة
بل هو ذات اضلاع اربع وهو المسمى عند اهل الهندسة بالمربع وسمعت
من الثقات ان ابراهيم عليه السلام بنى البيت على صورة البرج المقدم وهو من
كواكب القوس طوله يا وشح وعرضه يطحم وهو على صورة المربع المذكور
وكان ابراهيم مطلعا على اسرار ملكوت السموات كما قال عز وجل وكذلك

نري ابراهيم

الطواف للافاقي افضل
وللمكي الصلاة افضل

العلة في تسمية البيت
بالكعبة

١١

نري ابراهيم ملكوت السموات والارض الاية لا يرفع من هذا ما تقدم انه بناه
على مقدار السكينة لان المفهوم من تعيين المكان لا تعيين الشكل فافهم ولبنائه
على هذه الصورة امر لا يطلع عليه الا هو والله اعلم اه وفيه قال وذكر الازرقي
في تاريخه ان الناس كانوا يبنون بيوتهم مدورة تعظيما للكعبة واول من بنى
بيتا مربعا حميد بن زهير فقالت قريش ربع حميد بيتا اما حياة او موتا
والصحيح في مذهبنا عدم جواز التطويل في البناء على الكعبة الشريفة كما هو
معروف في محله انتهى وفيه قال واما ذرعها على ما ذكره الفاسي فمن اعلاها
الى ارض المطاف من كل ناحية ثلاثة وعشرون ذراعا وثلث ذراع وعرضه
من الجهة الشرقية احد وعشرون ذراعا وثلث ذراع ومن الجهة الشامية ثمانية
عشر ذراعا الا ربع ومن الجهة الغربية احد وعشرون ذراعا وثلثا ذراع ومن
الجهة اليمانية ثمانية عشر ذراعا وسدس ذراع الكل بذراع الحديد اه وفيه قال
عند ذكر مولد ابراهيم عليه السلام وانه ولد في زمن النمرود قال وهو احد الخمسة الذين
ملكوا الدنيا والاربعة سليمان بن داود وذو القرنين وبخت نصر وتبع الحميري
اه وفيه قال وقال في العرائس لما نجى الله خليله من نار النمرود وخرج الى الشام
مع من امن به تزوج في طريقه بسارة وكانت من اجمل النساء فدخل مصر وبها
فرعون من الفراعنة الاول قصور البجيبي لعنه الله لذلك الفرعون وذكر له سارة
وحسنها وانها وردت مصر مع رجل يقال له ابراهيم فارسل اليه فلما اتاه سأله
عن المراة ما تكون منك فقال اختي فقال ابعثها انظر اليها فاتاها ابراهيم
واخبرها بما قال وقال لها انك اختي في الاسلام فسارت اليه وكشف الحجاب
عن ابراهيم فصار ينظرها الى ان رجعت اليه واما الفرعون فانها لما وصلت
اليه بهره حسنها فهم ان يمد يده اليها فقلصت فقال لها ادعي ربك يفك يدي

لا يجوز التطويل في البناء
علي الكعبة

ذرع الكعبة من كل ناحية
طولا وعرضا

خمسة ملكوا الدنيا
باسرها

قصة ابراهيم عليه السلام
مع فرعون مصر ووهوب
هاجر لسارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1